أبنية المشتقّات

الاشتقاق ، لغةً ، : " أخذ شِقِّ الشيء " ( ) ، فصيغة (افتعَل) هنا للاتِّخاذ ،أمّا ،اصطلاحًا، فعند بعض القدماء " أن يُوضَعَ شيءٌ مُستأنفًا على أصلٍ سبق " ( ) أو " إنشاءُ فرعٍ من أصلٍ يدلُّ عليه " ( ) ، و عند بعض المُحدثين " استحداث كلمةٍ أخْذًا من كلمةٍ أخرى للتعبير بها عن معنًى جديدٍ يناسب المعنى الحرفيَّ للكلمة المأخوذ منها ، أو عن معنى قالبيٍّ جديدٍ للمعنى الحرفيِّ ، مع التماثُل بين الكلمتَين في أحرُفهما الأصليَّة ، وترتيبِها فيهِما " ( ).

ويرى بعض المحدثين أنَّ الاشتقاق على خمسة أنواع : الاشتقاق الأكبر، والاشتقاق الكبير، والقلب اللغويّ أو الاشتقاقيّ ، والنحت ، والاشتقاق الأصغر أو الصغير ( ) .

وفي هذا الكلام نظر؛ إذ إنَّ المعروف أنَّه على أربعة أنواع هي الاشتقاق الصغير وهو الصرفيّ ، والاشتقاق الكبير وهو القلب اللغويّ ، والاشتقاق الأكبر وهو الإبدال ، والاشتقاق الكُبَّار وهو النحت .

والّذي يُهمّنا في دراستنا من هذه الأنواع هو الاشتقاق الصغير (الصرفيّ) ، ويُعَدُّ أهمَّها في الدرس اللغويِّ والصرفيِّ خاصَّةً ؛ إذ يقوم عليه قسمٌ كبيرٌ من متن اللغة ، وتدخل منه مباحثُ المُشتقّات للرابطة الدلاليَّة الموجودةِ بينها ( ).

والأسماء المشتقّة هي : ( اسم الفاعل ، صيغ المبالغة ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة باسم الفاعل ، اسم التفضيل ، اسما الزمان والمكان ، اسم الآلة )

اسم الفاعل

اسمُ الفاعِل عند القدماء هو الصفة الدالَّةُ على الحدث والذات ، ومعناه التجدُّد والحدوث( )، أو " ما اشتُقَّ من فعلٍ لمن قام به بمعنى الحدوث " ( ) أو هو " ما دلَّ على الحَدَث والحُدوث وفاعله " ( ) .

أمّا عند المُحدَثين فـ"ما اشتُقَّ من مصدر المبنيِّ للفاعل لمن وقع منه الفعلُ ، أو تعلَّق به " ( ) ، أو " اسمٌ يُشتَقُّ من الفعل للدلالة على وصفِ مَن قام بالفعل " ( ) أو " وصفٌ مُشتَقٌّ من الفعل المبنيِّ للمعلوم للّذي وقع منه الفعلُ ، أو قام به ، ويدلُّ على الحدوث والتجدُّد " ( ).

ويُلحَظُ من كلِّ ما سبق أنَّ الصرفيِّين مُتَّفقون على أنَّ اسمَ الفاعِل يدلُّ على الحدوث والتجدُّد ، وأنَّهم مُختلفون في اشتقاقه أ من الفعلِ مُشتقٌ هو أم من المصدر ؟، وهذا تابعٌ إلى اختلافهم في أصل المُشتقّات .

ويقع اسمُ الفاعِل " وَسَطًا بين الفعل والصفة المُشبَّهة ، فالفعل يدلُّ على التجدُّد والحدوث .. ، أمّا اسم الفاعِل فهو أدوَمُ وأثبتُ من الفعل ، ولكنَّه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المُشبَّهة فإنَّ كلمة (قائم) أدومُ وأثبتُ من (قام) أو (يقوم) ، ولكن ليس ثبوتها مثلَ ثبوت (طويل) أو (دميم) أو (قصير) ، فإنَّه يُمكن الانفكاكُ عن القيام إلى الجلوس أو غيره ، ولكن لا يُمكن الانفكاكُ عن الطول او الدَمامة أو القِصَر. " ( )

صوغه :

أولًا : يُصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على زنة (فاعل) وعلى النحو الآتي :

1ـ من الصحيح على وزن(فاعل) ، نحو: كتب ـ كاتِب، درس ـ دارِس، سمع ـ سامِع.

2ـ من المضعف على وزن (فاعِل) بادغام الحرفين المتجانسين، نحو: جدّ ـ جادٌّ ، برَّ ـ بارٌّ.

3ـ من الأجوف (معتل العين) على وزن (فاعل) مع قلب ألف الفعل همزة ، نحو: قال ـ قائِل، باع ـ بائِع، وإذا كانت عين الفعل الأجوف واوًا أو ياءً غير معلّة فإنها تبقى نحو: عوِر ـ عاوِر ، عيِن ـ عاين.

4ـ من الناقص (معتل اللام) على وزن (فاعِل) مع حذف لامه إذا تجرَّد من (ال) والإضافة، نحو: قضى ـ قاضٍ، دعا ـ داعٍ ، وإذا عُرِّف بـ (ال)، قِيل : القاضي ، الداعي.

5ـ من المهموز على النحو الآتي :

أ ـ إذا كان صحيحًا مهموز الفاء فإن الهمزة وألف اسم الفاعل ترسمان حرف مدّ (آ)، نحو:

( أفل ـ آفِل ، أخذ ـ آخِذ ، أكل ـ آكِل ).

ب ـ إذا كان صحيحًا مهموز العين أو اللام فإنه على وزن (فاعل)، نحو: سأل ـ سائِل، قرأ ـ قارِئ.

ثانيًا : يُصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرّد على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر ، نحو:

( دحرج ـ يدحرج ـ مُدَحرِج ، أكرم ـ يكرم ـ مُكرِم ، اتّحد ـ يتّحد ـ مُتّحِد ، قاتل ـ يقاتل ـ مُقاتِل ، ألقى ـ يلقي ـ مُلقٍ ، آمن ـ يؤمن ـ مُؤمن ، أبان ـ يُبين ـ مُبين ، أعاد ـ يُعيد ـ مُعيد ، انقاد ـ ينقاد ـ مُنقاد ، امتاز ـ يمتاز ، مُمتاز، اعتاد ـ يعتاد ـ مُعتاد ، أهدى ـ يهدي ـ مُهدٍ ، استلقى ـ يستلقي ـ مُستلقٍ ، اهتدى ـ يهتدي ـ مُهتدٍ).